اي طاهرا من الاقذار والا فقد لم تدنسه الايدي ولم
تدنسه الارجل قال مقاتل هو عين ماء على باب الجنة من
شرب منها نزع الله من قلبه من غل وغش
وحسد وفي صفة اهل الجنة انهم يوتون بالطعام فاذا
كان اخر ذلك اتوا بالشراب الطهور فيشربون فتطهر
بطونهم ويصير ما اكلوا رشحا يخرج من جلودهم اطيب
من المسك الاذفر تضمره بطونهم ولما كان هذا النهر الثالث
اعظم مما قبله فانما علقها تشاعة تمام صفاتها وانهارها
وصفه بالطهورية **وقيل له** اي لنبينا صلى الله عليه
وسلم **هذا مكانك ومكان امتك واذا بامنة** انفسهم
شطرين تثنية شطر ويقال شطر مثل نصف ونصيف
وكان القياس سطران بالالف لولا ما قدرناه من العامل
شطر عليهم ثياب كانها القراطيس لشدة بياضها **وشطر**
عليهم ثياب رمد بضم الراء وسكون الميم جمع ارمد اي
غير نيرة كلون الرماد واحدها ارمد **فدخل** نبينا
صلى الله عليه وسلم **البيت المعمور ودخل معه الذين**
عليهم الثياب البيض وحجب الاخرون الذين عليهم الثياب
الرمد اي منعوا من الدخول معه **وهم علي خير** فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم **ومن دخل معه من المومنين**
في البيت المعمور وقد ذكرت ما يتعلق بصلاته صلى
الله عليه وسلم ببيت المقدس بالانبياء ما يغني عن اعادته
هنا وظاهر قوله **واذا هو** يعني البيت المعمور كالاكثر الروايات
انه في السماء السابعة فروى الحاكم وغيره من حديث ابن
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البيت
المعمور في السماء السابعة **يدخله كل يوم** من البيت
الشرفي ويخرجون من باب الغربي قلت بابان كما ذكره
الامام البسطامي نفعنا الله به **سبعون الف ملك** وفي
لفظ يدخله كل يوم سبعون الف ذحية مع كل ذحية
سبعون الف ملك واصل الذحية رييس الجند ومقدمهم

بكسر

بكسر الدال وفتحها ولفظ ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك **لا يعودون اليه** اذا اه
خرجوا منه حتى تقوم الساعة وفي لفظ **الى يوم القيامة**
قيل اصله مصدر قام الخلق من قبورهم قيامة
هو تعريب قيميا وهو بالسريانية بهذا اللفظ وقيل
بالتاء وهو من الاسماء الغالبة واطلاق الساعة على
القيامة اما لوقوعها بغتة او لسرعة حسابها او لانها على
طولها عند الله كساعة ويقال له اليوم الاخر والمراد
به من وقت الحشر الى ما لا يتناهى او الى ان يدخل اهل
الجنة الجنة واهل النار النار لانه اخر الاوقات المحدودة
قاله القاضي في تفسيره وقال غيره سمي يوم القيامة اليوم
الاخر لانه لا ليل بعده وقيل لانه اخر ايام الدنيا وفيه
نظر الا ان يراد تعقيبها اياها ويقال في قول من قال انه
اخر الاوقات المحدودة على انه محدود الاول او والاخر
على ما اشار اليه القاضي **قال** استاذنا واو في كلامه
اشارة الى الخلاف في انها مسمى يوم القيامة والقول
الثاني اقتصر عليه بعض شراح الرسالة وعبارته ويوم
القيامة اول من النفخة الثانية الى استقرار الخلق
في الدارين الجنة والنار والحق القول الاول **قال**
الغزالي وصف الله بعض دواهيها والكثر تسايها بالنقف
بكثرة اسمايها على كثرة معانيها فليس المقصود بكثير الاسما
والالقاب بل الغرض تنبيه اولي الالباب فيحت كل
اسم من اسما القيامة سيرد في كل نعت من نعوتها معنى
خاص فتيد بالاسما على تذكر معانيها **قال** القرطبي
وكل ما عظم شانه تعددت صفاته وكثرة اسمايه وهذا
يهيع كلام العرب الا ترى ان السيف لما عظم عندهم
موقعه وتاكد نفعه لديهم وموقعه جمعوا له خمسمايه
اسم وله نظاير فالقيامة لما عظم امرها وكثرت اهوالها
سماها الله تعالى في كتابه باسما عديدة ووصفها باوصاف

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)